فانه اثبت الفضيلة على ترتيب الاصول **الباب الثالث والرابع** امرأة
قيل لها تو توحيدى دانى قالت لا ان ارادت بذلك ان التوحيد الذى يقرأه
الصبيان فى المكتب لا نحفظ مى لا يخر ذلك وان ارادت بذلك انها لا يعرف وحدانية
الله تعالى فليست بمؤمنة صبى حكم باسلامه تبعا لوالديه ثم بلغ ملن يعرض عليه
الاسلام ان كان عقل الاسلام واعتقد وعمل اعمال المسلمين من الصلوة والصيام
وهو بعد البلوغ باق عليه فلا حاجة الى هذا التكليف فان وصف له الاسلام
بعد البلوغ فقال الآن عرفته فهذا لا يدل على انه لم يكن مسلما بعد البلوغ ومعنى
قوله الآن عرفته اى عرفت تفاصيله وقد كنت معتقدا اجملته موفت جيست
وتوحيد جيست وايمان جيست واسلام جيست قال شيخ الاسلام السغدى
خداى عز وجل را شناختن بهستى موفتست ودانستن خداى را بيكانكى
توحيدست واقرار زبان با تصديق دل ايمانست وبر تصديق باشيدن تا مركـ
اسلام است قال الله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون وقال شيخ اخر
ايمان اقرارست بهستى خداى عز وجل با استوار داشت دل واسلام اقرارست
بى لى جونى وى جكونكى خداى عز وجل با استوار داشت دل جون اين هرسه
با تصديق جمع شود دريك تن نام دين كيرد قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام
ثم وجدت فى هذين البابين مسائل كثيرة من كلمات الكفر وقد كنت نقلتها
الى مختصر جمعتها فى ذلك من قبل وسميته كتاب التحبير فلا نعيد ذكرها ههنا

ولم يات

ولم يات فى الباب الخامس من جنس ذلك **الباب السادس** قال الشيخ الامام
ابو الحسن الرستفغنى رحمه الله لما سئل ان الايمان عطائى ام كسبى لا يقال
على الاطلاق عطائى ام كسبى لكن يقول ما كان من الله الى عبده وهو الهداية
فهو عطائى لانه لم يسبق من العبد الى الله تعالى ما يستحق به النعمة وما كان
من العبد فهو كسبى لان العبد يستحق بالايمان الثواب ولو كان عطائيا
على الاطلاق ما استحق الثواب لان الانسان لا يستحق الثواب بفعل
غيره بل هو عطائى من جهة الهداية كسبى من جهة العبد وهو اعتقاد بالقلب
واقرار باللسان وله على ذلك قدرة وهو حقيقة الكسب قيل له الايمان الذى
يحصل من العبد بالعقل ام بالخبر قال بالعقل قيل يكون العقل افضل من
الايمان قال العبد لا يتوصل الى الصلوة الا بالطهارة ولا بد ان الطهارة
افضل من الصلوة وكذلك كلمة الشهادة واللسان قال الرستفغنى الايمان
بعد الموت مع البدن فى القبر كما فى الدنيا مع العبد وسميته قبره مؤمنا
وسيأتى فى هذا الباب جنس ذلك ايضا قال القاضى الامام الزاهد شيخ
الاسلام ابو المعالى صاحب المناقب لما سئل ان ما ينسب الى ابى حنيفة رض
انه قال لا اقدم عثمان على على رضى الله عنهما فان شئت قدم عليا وان شئت
قدم عثمان هل هو صحيح انه ليس بثابت عنه والظاهر من مذهب اهل السنة
والجماعة تقديم عثمان كما قدم فى الخلافة قال القاضى الامام شيخ الاسلام

الايمان بعد الموت مع البدن فى القبر

Copyright © King Saud University